

1- التعليق على كتاب لطائف المعارف ووظائف شهر ذي الحجة - أ د سامي بن محمد الصقير - 21 ذو القعدة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم ابن رجب رحمه الله تعالى انتبهي لطائف المعارف قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. ووظائف شهر ذي الحجة يشتمل على مجالس المجلس الاول في فضل عشر ذي الحجة - [00:00:00](#)
اخرج البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام - [00:00:19](#)
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم يقول في الحديث عن ابن عباس ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله. وقل العمل الصالح - [00:00:29](#)
لكل عمل صالح من صلاة وصيام وصدقة وذكر وقراءة قرآن اه منع نوعا من الاعمال او قال انه لا يشرع فعله ماذا؟ الدليل لان الرسول صلى الله عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح - [00:00:50](#)
حث فيها على العمل الصالح. وعلى الصيام من الاعمال الصالحة كونه بعض طلبة العلم او بعض المنتسبين للعلم ينكر الصيام ويقول لا اصل للصيام في عشر ذي الحجة نقول هذا قول ضعيف - [00:01:09](#)
هذا قول ضعيف اولاً ما الذي يخرج الصيام من عموم العمل الصالح الصيام من احب الاعمال الى الله عز وجل وايضا جاء في السنن عن هنيذة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم عشر ذي الحجة - [00:01:24](#)
واما حديث عائشة ما رأيت صائماً العشر قط فهي نفت رؤيتها وغيرها اثبت والمثبت مقدم على النافل. فالمهم ان قول العمل الصالح ما هو العمل الصالح؟ كل عمل يقرب الى الله - [00:01:39](#)
فمن قرأ قرآن او صام او صلى او ذكر الله عز وجل او تصدق كل ذلك من الاعمال الصالحة. نعم فيهن احب قال من هذه الايام يعني ايام عشر ذي الحجة. هذه الايام كما سيأتي في كلمة مؤلف قد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بان افضل ايام - [00:01:55](#)
السنة على الاطلاق افضل ايام السنة على الاطلاق حتى فضلها بعضهم على عشر رمضان الاخير وقال باعتبار النهار هذه الايام افضل وباعتبار الليالي عشر رمضان الاخير افضل لان فيها ليلة القدر. نعم - [00:02:17](#)
احسن الله اليك قال رحمه الله الكلام في فضل عشر ذي الحجة في فصلين بفضل العمل فيه وعليه دل هذا الحديث وفي فضله في نفسه الفصل الاول في فضل العمل فيه. وقد دل هذا الحديث على ان العمل في ايامه احب الى الله تعالى من العمل في ايام الدنيا من غير استثناء شيء منها - [00:02:34](#)
شوف من غير استثناء شيء في العموم ما من ايام العمل الصالح. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واذا كان احب الى الله فهو افضل عنده وقد ورد هذا الحديث بلفظ ما من ايام العمل فيها افضل من ايام العشر - [00:02:55](#)
وروي بالشك في لفظة احب او افضل واذا كان العمل في ايام العشر افضل واحب الى الله من العمل في غيره من ايام السنة كلها صار العمل فيه وان كان مفضولاً افضل من العمل في غيره وان كان فاضلاً - [00:03:12](#)
ولهذا قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد ثم استثنى جهاداً واحداً هو افضل الجهاد. فانه صلى الله عليه

وسلم سئل اي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده واهريق دمه وصاحبه - [00:03:31](#)

وافضل الناس درجة عند الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اعطني افضل ما تعطي عبادك الصالحين فقال له اذا يعقر جوادك وتستشهد فهذا الجهاد بخصوصه يفضل على العمل يفضل على العمل في العشر - [00:03:46](#)

واما بقية انواع الجهاد فان العمل في عشر ذي الحجة افضل واحب الى الله عز وجل منها وكذلك سائر الاعمال وهذا يدل على ان العمل المفضل في الوقت الفاضل التحقوا بالعمل الفاضل في غيره. نعم. ويزيد وهذا مبني على القاعدة وهي قد يعرض للمفضل ما يجعله افضل من الفاضل - [00:04:05](#)

قد يعرض للمفضل ما يجعله افضل من الفاضل اما خشية اما لكونه له وقت معين او تأليفا او نحو ذلك فمثلا لو ان شخصا كان يقرأ القرآن ثم اذن المؤذن - [00:04:27](#)

القرآن اشرف الذكر فهل يستمر في قراءة القرآن او يجيب المؤذن قل يجيب المؤذن مع ان قراءة القرآن افضل لماذا؟ لان اجابة المؤذن تفوت وقراءة القرآن لا تفوت هنا صار المفضل افضل من الفاضل - [00:04:49](#)

ايضا اذا كان فيه تأليف للقلوب ذهب الى بلد او مكان يجهرون ببسم الله يعني اذا استفتح قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ثم اذا قرأ السورة قال بسم الله - [00:05:09](#)

فجهر بها مع ان السنة ان لا يجهر بها تأليفا هنا صار المفضل افضل من الفاضل من باب التأليف هذه القاعدة قد يعرض من المفضل ما يجعله افضل من الفاضل - [00:05:25](#)

ان شاء الله ذكرها المؤلف نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا يدل على ان العمل المفضل في الوقت الفاضل يلتحق بالعمل الفاضل في غيره ويزيد عليه من مضاعفة ثوابه واجره - [00:05:40](#)

وقد روي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما هذا زيادة والعمل فيهن يضاعف بسبعمة بسبعمة في اسنادها ضعف وقد ورد في قدر المضاعفة روايات متعددة مختلفة. خرج الترمذي وابن ماجة من رواية التهاس من قهم - [00:05:54](#)

عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له وفيها من عشر ذي الحجة - [00:06:13](#)

يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة. وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعفه وذكر الترمذي عن البخاري ان الحديث يروى ان الحديث يروى عن قتادة عن سعيد مرسل وروى كوير بن ابي فاختة وفيه ضعف عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال -

[00:06:25](#)

ليس يوم اعظم عند الله من يوم الجمعة ليس العشر. فان العمل فيها يعدل عمل سنة وروى ابو عمر النيسابوري في كتاب الحكايات باسناده عن حميد قال سمعت من يسيرين وقتادة يقولان صوم كل يوم من العشر يعدل سنة - [00:06:47](#)

وقد روي في المضاعفة اكثر من ذلك. فروى هارون ابن موسى النحوي قال سمعت الحسن يحدث عن انس ابن مالك قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف - [00:07:05](#)

طيب والاحاديث التي ورد فيها تحديد الثواب والاجر في ما يتعلق بالعمل الصالح في عشر ذي الحجة كلها ضعيفة العموم قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:07:18](#)

وقبله وقول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء. هذا يدخل فيه مثل هذه الاعمال لكن هل هناك حد محدود؟ نقول الله اعلم لم يرد حد محدود فيما يضاعف من حيث الزمان - [00:07:33](#)

سوى ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر احسن الله اليك. قال رحمه الله قال الحاكم هذا من المسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:48](#)

وروي في المضاعفة اقل من سنة قال حميد بن زنجوي حدثنا يحيى بن عبدالله الحراني قال حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام كل يوم من ايام العشر كصيام شهر وهذا مرسل ضعيف الاسناد - [00:08:03](#)

روى عبد الرزاق في كتابه عن جعفر عن هشام عن الحسن قال صيام يوم من العشر يعدل شهرين. وقال عبد الكريم عن مجاهد العمل في العشر مضاعف وفي المضاعفة احاديث اخرى مرفوعة لكنها مضاعفة حد محدود - [00:08:21](#)

احاديث اخرى والا في المضاعفة على وجه العموم ثابتة. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله لكن قدر هذه المضاعفة الاحاديث الواردة في قدرها انه الف او دون او اكثر كلها ضعيفة ولهذا المؤلف يقول مرفوعة - [00:08:36](#)

ضعيفة - [00:08:55](#)